



2015

برامج تعليمية ونفسية لأطفال مناطق الصراعات المسلحة



DR AlKetbi

SPHER International

1/1/2015

ملخص

مدارس تعليمية تركز على الجانب النفسي للطفل (5-12 سنة)، للعام الدراسي 2015-2016

الميزانية المطلوبة
\$181,440 سنويا

سوريا واليمن وجنوب
السودان

مقدمة

المبدأ الجوهري الذي تقوم عليه إسفير إنترناشيونال هو حماية حقوق الإنسان والبيئة، من خلال تجنب حدوث الصراعات السياسية والاضطرابات الغير ضرورية، لكن بما أن إدراك هذا الهدف يعد بعيد المنال حاليا، فأنا نحاول أن نحقق بعض من حقوق الإنسان التي نرعاها، على شكل مقتطفات حيث استطعنا. ولأن حق التعليم من الحقوق الضرورية والأساسية للإنسان، وهي أيضا من الحقوق الأكثر استهدافا أثناء النزاعات المسلحة، فأنا من خلال هذا البرنامج نحاول أن نؤمن التعليم والأمن النفسي لأولئك الأطفال الذين سقط تعليمهم سهوا بسبب النزاعات المسلحة.

أهداف المشروع

- الهدف التعليمي من أهم الأهدام الأساسية التي تسعى إسفير إنترناشيونال إلى نشرها، لأنا بتحقيق هذا الهدف نحن في الواقع نسعى إلى تحقيق أهداف منظمتنا الأخرى، التي تتضمن:
1. حماية ودعم حقوق الإنسان والبيئة في الأماكن المهددة بها، بسبب الكوارث الطبيعية والنزاعات التي تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي.
 2. تشجيع وتوطيد فكرة إن الاستقرار السياسي كقاعدة أساسية لحماية حقوق الإنسان والبيئة، مستخدمين عدد من الطرق والمناهج التثقيفية.
 3. تشجيع الحكومات والأفراد وجميع هيئات المجتمع المدني على دعم واحترام القوانين الدولية لحقوق الإنسان والبيئة.
 4. زيادة الوعي، وتثقيف المجتمعات، والدعوة إلى فهم الحاجة لتبني مبادئ هذه الحقوق.
 5. السعي للمساهمة في بناء مجتمع دولي أكثر إنسانية، متميز بالتسامح واللفظ.
 6. العمل على إنهاء أي انتهاكات ضد الإنسان والبيئة.

محاور البرنامج

يركز البرنامج على المحاور التالية:

1. **المحور الإنساني:** وهذا أصل المحاور التالية له، لأن رقي الإنسانية يأتي من الاهتمام بتعليم المحرومين، الذين يعيشون على هوامش البعد الإنساني للفئات المتحاربة، من أبناء جلدتهم. ففي تلك المناطق الحرجة، تتضرر حياة الطفل نتيجة للخل الأمني، سواء نتيجة القصف اليومي العام، أو حتى استهداف المدارس والمؤسسات التعليمية، نتيجة لانقسام مؤسسات المجتمع، التي تتحول بالتدريج إلى هياكل سياسية، هذا بالإضافة إلى التدهور الاقتصادي العام، الذي يؤدي إلى تدهور أداء الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم.
2. **المحور التعليمي:** وفقا لإحصائيات الأمم المتحدة انتشرت الأمية بين الأطفال في مناطق الصراعات المسلحة في الدول العربية بالذات (سوريا، اليمن، وجنوب السودان)، وأصبح شائعا مشهد الباعة المتجولين من الأطفال، ليس في مناطق الصراعات فقط، بل حتى في مناطق اللجوء مثل لبنان وتركيا، فبدل من أن يذهب الأطفال لمدارسهم تجدهم يتحملون مسؤولية إعالة أسرهم، بما أنهم محرومين من التعليم.
- ذلك في هذا البرنامج حل لمساعدة الأطفال للعودة إلى مدارسهم، خاصة التعليم الأساسي من الصف الأول للصف السادس، ففي هذا البرنامج نحاول فقط منع الأمية، ولنا برامج أخرى للتعليم المستمر لنفس الفئات المتضررة، كما لنا برامج أخرى لتوفير مشاريع اقتصادية تدر بالداخل على للمتضررين من الحروب داخل دولهم في دول اللجوء.
3. **المحور النفسي** في ظروف الحرب لا تعد المدرسة مكانا للتعليم وحسب، بل قد تصبح المكان الأمثل للكشف عن المعاناة النفسية للطفل، الذي يعيش في تلك المناطق المختلفة أمنيا، كما تعتبر مكانا لبناء علاقات سليمة سواء مع مدرسين فاضلين، أو تكوين صداقات مع الأقرات، الذين ينتمون لنفس الفئة العمرية.

كما أن المدارس يمكن أن تعد المكان الصحيح لمساعدة الطفل على فهم ما يدور حوله بشكل مبسط، ففيها يتلقى المساعدة من أشخاص يفوقونه في الخبرة والتعليم. وهذا قد لا يتحقق من خلال مناهج الدراسة، وإنما من خلال مناهج وخطة عمل منظمة واضحة المعالم تخرج الطفل من أجواء الخوف والحرب وفقدان الأمان، إلى ظروف وأجواء لا تخلو من متعة، وفيها من المحبة والسلام والعلاقات الآمنة مع الآخرين، ما يعزز ثقة الطفل بنفسه وبالآخرين، ولهذا نحرص على أن يكون لتلاميذ مدارسنا خدمة أخرى رديفا لخدمة التعليم، وهي خدمة الدعم النفسي للطفل، تقدم من خلال أنشطة ممنهجة وهادفة تهتم بالنواحي النفسية والتربوية.

تفاصيل البرنامج وخطة العمل:

سيطبق البرنامج التعليمي هذا على القرى والمدن التي تشملها أو شملتها صراعات ساخنة، في كل من سوريا واليمن وجنوب السودان، في سوريا سيكون في قرية معرة النعمان، وفي اليمن في مدينة عدن، ومازلنا نبحت عن المكان المناسب بالنسبة لجنوب السودان، وفي حالة تعذر هذا سنزيد عدد المدارس في ضواحي عدن.

بالنسبة لخطة العمل للبرامج التعليمية والدعم النفسي، فستكون على النحو التالي:

البرنامج التعليمي:

قد لا يختلف البرنامج التعليمي عن البرامج التعليمية في أي مدرسة من المدارس الابتدائية، وعليه فإن مدرسين مراحل الابتدائية الدنيا (الأول والثاني) سيكونون مدرسين فصل، يدرسون جميع المواد، إلا مادة الموسيقى، وفي مراحل الابتدائية العليا (من الصف الثالث للصف السادس)، سيكون هناك مدرسين للعلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية، بالإضافة لمدرسين المواد الأساسية، ومدرسين الألعاب والموسيقى، وبذلك سوف يكون الهيكل المدرسي على النحو الموضح في الجدول أدناه.

جدول رقم 1: أعداد الطلاب والمدرسين والإداريين لكل مدرسة

المرحلة الدراسية	عدد التلاميذ	عدد الفصول	عدد المعلمين	معلمين مختصين*	الإداريين والخدميين
الصف الأول	100	4	4	1 مكرر	تحتاج المدرسة إلى مدير وأخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي وعاملين نظافة
الصف الثاني	80	3	3	1 مكرر	
الصف الثالث	75	3	3	2 مكرر	
الصف الرابع	70	3	3	2 مكرر	
الصف الخامس	65	2	2	4 مكرر	
الصف السادس	60	2	2	4 مكرر	
الإجمالي	650	17	17	7	3 إداريين 2 عماله

*مدرسين متخصصين في الرياضة والموسيقى والإنجليزي، والرياضات والعلوم.

برنامج الدعم النفسي

قد لا نكون نحن من ابتدع برامج الدعم النفسي لأطفال الحروب، وذلك لعمرنا الصغير في مجال حقوق الإنسان والبيئة، فلقد سبقتنا لذلك منظمات عدة حول العالم، وما عملنا هذا إلا بالتعاون مع تلك المنظمات العريقة في هذا المجال، وبرامج الدعم التي نتبعها في مجملها مستلهمة من برامجهم، ومنفذين برامجنا ممن كانوا قد عملوا مع تلك المنظمات، مثل الهلال الأحمر الفلسطيني ومنظمة طفل الحرب الهولندية.

أما بالنسبة للبرنامج فسيكون البرنامج على النحو التالي:

1. بالنسبة للتلاميذ من الصف الأول حتى الرابع سيدرجون في برامج وأنشطة متسقاء من برامج الهلال الأحمر الفلسطيني للصحة النفسية، التي تهدف إلى ترسيخ قيم الأمن والسلام والتعاون، بالإضافة إلى تدريب الطفل على التركيز ودقة الملاحظة.
2. بالنسبة للتلاميذ الصفين الخامس والسادس، سيدرجون في برامج مستقاة من برامج "أنا أتعامل" لمنظمة أطفال الحرب الهولندية، وفيه سيتم تدريب الأطفال على إدراك الطفل لهويته وذاتيته وعلاقته بالآخرين ومهارات الحوار مع الآخر بالإضافة إلى نظريته للمستقبل.
3. عدد ساعات برنامج الدعم النفسي 408 ساعة سنوياً، 312 ساعة للتلاميذ من الصف الأول حتى الرابع، و96 ساعة لأطفال الصفين الخامس والسادس.

التاريخ ومكان المشاريع

نود بدأ تطبيق البرنامج أكتوبر 2015، وذلك ليتسنى للأطفال دخول المدارس هذا العام. وذلك في سوريا واليمن وجنوب السودان.

الفئات المستهدفة

الأطفال من سن 5-12 سنة

الميزانية

تم حساب الميزانية على أساس تكلفة المدرسة بعدد تلاميذ 650 طالب، لمدة عام واحد ، أي للعام الدراسي 2015\2016، ولقد تم حساب العدد الأدنى للمدرسين، والعدد الأدنى للأخصائيين أيضاً، بالإضافة للكتب والقرطاسية للأطفال، وتكاليف أنشطة الدعم النفسي، ومصاريف النت ووقود التدفئة، وعلى هذا الأساس فإن التكلفة السنوية للمدرسة الواحدة حوالي 60 ألف دولار سنوياً، وتكلفة لثلاث مدارس 181,440 دولار أمريكي سنوياً. وذلك على النحو الموضح في الجدول أدناه.

جدول 2: ميزانية المشروع التعليمي النفسي، لعام دراسي واحد (9 شهور)، بالدولار الأمريكي.

الغرض	العدد	المبلغ بالدولار شهريا	التكلفة السنوية (9 شهور)
رواتب الإداريين	3	450	4050
رواتب المعلمين	24	3600	32,400
أخصائيين الدعم النفسي	3	450	4050
عاملين النظافة	2	200	1,800
تكاليف أنشطة الدعم النفسي		200	1,800
مصاريف أخرى (كهرباء، نت، طباعة)		100	900
كتب وقرطاسية للأطفال		200	1800
مازوت للتدفئة لمدة 3 شهور		1200	3,600
المجموع			50,400
20 % مصاريف إدارية ومتابعه			10,080
الإجمالي			\$60,480
الإجمالي الكلي للثلاث دول			\$181,440